سب اللحمي الصنوبري فانه في باطنه
للحيوانية وفوقه بخار لطيف
ح الحيواني فاذا اثر نار الذكر
بخار اللطيف الساري الي جميع الاعضا
س وهي سارية في جميع اجزاء البدن
ء البدن بتأثير نار الذكر ونور ه
ونوره فحينئذ يتبدل ظلمات النفس
المذمومة والي هذا اشار بقوله
المذموم من الطبائع زائلا عن النفس
تخلص القلب من ظلمات النفس ويزداد
للمشاهدة التي هي نعمة عظمي فمن هنا
متمسك علي الذكر والمجاهدة وعلي قدر
تطهير التجرد وينبغي للذاكر ان يحضر
كل هاء الا الله تعالى دايرة القلب بالقوة ويكون
ملاحظة من جانب النفي وينوي المبتدي
معبود الا الله والمتوسط لا مطلوب او لا مراد الا الله
لا مقصود الا الله واذا وجد المتوسط في القلب محبة
مخلوق ممن ليس له وساطة بينه وبين الله ينوي
لا محبوب الا الله والمتوسط لا مطلوب ولا مراد ولا مقصود
الا الله واذا وجد المتوسط في القلب محبة مخلوق ممن ليس له
وساطة بينه وبين الله ينوي لا محبوب الا الله والمنتهي

وينبغي

وينبغي ان يكون كل من المبتدا و
والمنتهي ثابتا ويخلص بهمته نفسه من
الكونية والكرامات العيانية فلا
ويتركه طلبه من المزج بهوي النفس
من جملة هوس النفس وهواها من النف
تلك فهو مندرج فيما بين المذكورين بل ان وقعت
ثم اذا تنور القلب بانوار الوحدانية المودعة في ملا
تلك الانوار علي صفحات الكائنات من جميع الا
ما كان حقيقة وانما هي مجازية ممكنة
الواجب الازلي الابدي وهذا اول درجة
وينوي لا موجود الا الله لا يزال يكرر لا اله
ظلمات الكائنات في نظر شهوده ويظهر نور
الكريم ولمع لامع من ضياء شمس الغيب يتو
تحديق النظر اليه بل يطرق اجلالا وتعظيما ون
استشراق فاذا بدا اطرق من اجلاله لا خيفة بل هيبة وصيانة لجماله
فذكره في ذلك الوقت المشاهدة ثم اذا ذكر كثيرا وحصل له الكمال
يترك الذكر ويراقب المذكور بان يلاحظ اولا نظره تعالى اليه من جميع
جوانب ذرات وجوده ويجعل ذاته بنظره تعالى فانه في الجهة والله سبحانه
منزه عن الجهة فلا يمكن له ان يتوجه الى جهة ما واذا لاحظ نظره اليه
من جميع جوانبه بصغر وجوده وكلما يصغر وجوده يتبعه ذلك النظر
وهو يفر الى جوده حتى لا يبقى له مفر وان الى ربك يومئذ المستقر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)